فَنْزِلِي قَفْرٌ كَمَا جِيدُهَا عُطْلٌ مِنَ الْجَزْعَةِ وَالشَّذْرَهْ

وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَرَى فِي الْهَوَى وَدِينِهِ رَأْيَ بَنِي عُذْرَهْ

فَمُذْ نَبَا الدَّهْرُ هَجَرْتُ الدُّمَى هِجْرَانَ عَفٍّ آخِذٍ حِذْرَهْ

وَمِلْتُ عَنْ حَرْثِي لَا رَغْبَةً عَنْهُ وَلَكِنْ أَتَّقِي بَذْرَهْ

فَلَا تَلُمْ مَنْ هَذِهِ حَالُهُ وَاعْطِفْ عَلَيْهِ وَاحْتَمِلْ هَذْرَهْ

قَالَ فَالْتَظَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ مَقَالِهِ وَانْتَضَتْ أَلْجُجَ لِجِدَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ وَيْلَكَ يَا مُرَقَّعَانُ يَا مَنْ هُوَ لَا طَعَامٌ وَلَا طِعَانٌ أَتَضِيقُ بِالْوَلَدِ ذَرْعًا وَلِكُلِّ أَكُولَةٍ مَرْعًى لَقَدْ ضَلَّ فَهْمُكَ وَأَخْطَأَ سَهْمُكَ وَسَفِهَتْ نَفْسُكَ وَشَقِيَتْ بِكَ عِرْسُكَ فَقَالَ لَهَا الْقَاضِي أَمَا أَنْتِ لَوْ جَادَلْتِ

الخنساء

الْخَنْسَاءَ لَانْثَنَتْ عَنْكِ خَرْسَاءَ وَأَمَّا هُوَ فَإِنْ كَانَ صَدَقَ فِي زَعْمِهِ وَدَعْوَى عُدْمِهِ فَلَهُ فِي هَمِّ قَبْقَبِهِ مَا يَشْغَلُ عَنْ ذَبْذَبِهِ فَأَطْرَقَتْ تَنْظُرُ ازْوِرَارًا وَلَا تَرْجِعُ حِوَارًا حَتَّى قُلْنَا قَدْ رَاجَعَهَا الْخَفَرُ أَوْ حَاقَ بِهَا الظَّفَرُ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ تَعْسًا لَكِ إِنْ زَخْرَفْتِ أَوْ كَتَمْتِ مَا عَرَفْتِ فَقَالَتْ وَيْحَكَ كَلِمَةٌ تَهْتِكُ وَهَلْ بَعْدَ الْمُنَافَرَةِ كَتْمٌ أَوْ بَقِيَ لَنَا عَلَى سِرٍّ خَتْمٌ وَمَا فِينَا إِلَّا مَنْ صَدَقَ وَهَتَكَ صَوْنَهُ إِذْ نَطَقَ فَلَيْتَنَا لَاقَيْنَا الْبُكْمَ وَلَمْ نَلْقَ الْحَكَمَ ثُمَّ الْتَفَعَتْ بِوِشَاحِهَا وَتَبَاكَتْ لِافْتِضَاحِهَا وَجَعَلَ الْقَاضِي يَعْجَبُ مِنْ خَطْبِهِمَا وَيُعَجِّبُ وَيَلُومُ لَهُمَا الدَّهْرَ وَيُؤَنِّبُ ثُمَّ أَحْضَرَ مِنَ الْوَرِقِ أَلْفَيْنِ وَقَالَ أَرْضِيَا بِهَا الْأُعْجُوفَيْنِ وَعَاصِيَا التَّنَازُعَ بَيْنَ الْإِلْفَيْنِ فَشَكَرَاهُ عَلَى

حسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1